الأمم المتحدة

A/77/985–S/2023/569*

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
31 July 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والسبعين
البنود 30 و 66 و 132 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

القضـــاء على العنصـــرية والتمييز العنصـــري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

المســـؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

مجلس الأمن
السنة الثامنة والسبعون

رســـالة مؤرخة 31 تموز/يوليه 2023 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أرفق طيه بيان وزارة خارجية جمهورية أرمينيا عما قام به ممثلون لدائرة حرس الحدود في أذربيجان من اختطاف لشـخص يبلغ من العمر 68 عاما كان برفقة اللجنة الدولية للصـليب الأحمر، وبصـدد المرور من ناغورنو – كاراباخ إلى أرمينيا لتلقي العلاج في 29 تموز/يوليه 2023 (انظر المرفق).

إنّ الاحتجاز والاعتقال التعســفيين لشــخص تحت حماية اللجنة الدولية للصــليب الأحمر، وفي انتهاك صـارخ للمبادئ الأسـاسـية للقانون الدولي الإنسـاني، هدفهما ترويع سـكان ناغورنو – كاراباخ الذين يواجهون أزمة إنسانية بسبب الإغلاق المستمر لممر لاتشين.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرســـالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 30 و 66 و 132 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير **مارغاريان**
السفير
الممثل الدائم

* أُعيد إصدارها لأسباب فنية في 21 آب/أغسطس 2023.

210823 210823 23-14930 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 31 تموز/يوليه 2023 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان صادر عن وزارة خارجية أرمينيا

29 تموز/يوليه 2023

في 29 تموز/يوليه، وعند نقطة التفتيش غير القانونية التي أقيمت على ممر لاتشين، اختطف ممثلون لدائرة حرس الحدود في أذربيجان فاغيف خاتشاتريان، البالغ من العمر 68 عاما، الذي كان يعاني من مشاكل صحية خطيرة وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بصدد نقله من ناغورنو – كاراباخ إلى أرمينيا لتلقي العلاج، واقتادوه إلى وجهة غير معلومة دون تقديم مبررات مقنعة.

ولا بد من التأكيد على أنّ اللجنة الدولية تمدّ الأطراف بقوائم المرضى الذين يتعين نقلهم مسبقا، وعلى أنّها لا تقوم بنقل هؤلاء المرضى إلا بعد الحصول على موافقة هذه الأطراف. ويتبين من البيان المشحون بالروايات والاتهامات الكاذبة، الصادر عن مكتب المدعي العام لأذربيجان عقب عملية الاختطاف مباشرة، أنّ هذه العملية تمّ التخطيط لها بشكل مسبق وبدقة. كما أنّ البيان يتضمّن تهديدا صريحا بتوخي نفس النهج أيضا إزاء باقي المقيمين في ناغورنو – كاراباخ.

إنّ هذا الأسلوب في العمل الذي تسير عليه أذربيجان يشكّل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني، حيث إنّ اعتقال شخص تحت حماية القانون الدولي الإنساني وحماية اللجنة الدولية للصليب الأحمر هو عمل لا يقل شأنا عن جريمة الحرب. وهو يهدف أيضا إلى العرقلة التامة لأنشطة اللجنة في ناغورنو – كاراباخ، فيما تواصل أذربيجان إغلاق ممر لاتشين وإعاقة وصول المنظمات الإنسانية الأخرى إلى الإقليم.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا الإجراء الذي اتخذته السلطات الأذربيجانية هو بمثابة تنفيذ مباشر للتصريح الذي أدلى به رئيس البلد في 28 أيار/مايو بأن "إقامة نقطة تفتيش في ممر لاتشين سيكون درسا للأرمن في ناغورنو – كاراباخ، ... عليهم أن يحضروا ورؤوسهم منحنية"، وتنفيذ مباشر للتهديدات المستمرة التي أبلغها الجانب الأرمني مرارا وتكرارا إلى الشركاء الدوليين، داعيا إياهم إلى إدانة هذه التصريحات وغيرها من البيانات المماثلة. كما يبيّن الإجراء بوضوح أنّ صيحات الإنذار، التي أطلقتها أرمينيا منذ أمد بعيد، تعكس خطورة الاحتمالات القاتمة للتطهير العرقي وطابعها الملح.

كما أن نمط السلوك هذا يبرهن، المرة تلو الأخرى، على إفلاس حجج الجانب الأذربيجاني فيما يتعلق بأسرى الحرب الأرمن والأسرى المدنيين، فضلا عن الجنود الذين اختطفوا من الأراضي الخاضعة لسيادة جمهورية أرمينيا في 26 أيار/مايو، والذين خضعوا لمحاكمات صورية وما زالوا محتجزين بشكل غير قانوني في باكو.

وبالتوازي مع الإغلاق التّام لممر لاتشين والامتناع عن معالجة المسائل المتعلقة بحقوق شعب ناغورنو – كاراباخ وأمنه، يهدف هذا التّعسف من جانب أذربيجان إلى ترويع سكان الإقليم، وهو يطرح مرة أخرى، وفي ظلّ غياب المشاركة الدولية، شكوكا جدّية بشأن إمكانية ضمان الحد الأدنى من الحقوق لشعب ناغورنو – كاراباخ، وأيضا بشأن إمكانية إعمال الحق في الحياة.

لذلك، نحن نرى أنّ العمل الإجرامي الذي اقترفته أذربيجان اليوم، والإغلاق المتواصل لممر لاتشين، غير مقبولين ويستحقان الشجب. ونتوقع من المجتمع الدولي أن يتخذ خطوات موحدة وواضحة، بما في ذلك استخدام الأدوات القائمة الهادفة إلى استعادة نسق المرور بحرية عبر ممر لاتشين، وضمان سير عمل أنشطة المنظمات الإنسانية الدولية في ناغورنو – كاراباخ، فضلا عن وصول المساعدات الإنسانية إلى الإقليم.